The Degree to which National and Civic Education Books Contribute to Awareness of the Drug Phenomenon from the Point of View of Research Teachers in Mafraq

Roaa A. Bani Khaled[(1)*] **Mamdoh H. Alsror**[(2)]

(1) Teacher,.Ministry of Education , Jordan.

(2) Assc. Professor, College of Education, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.

Received: 22/03/2024
Accepted: 20/04/2024
Published: 30/12/2024

* ***Corresponding Author:***
rawaahqusai@icloud.com

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v3i4.817

Abstract

This study aimed to identify the degree to which national and civic education books contribute to awareness of the drug phenomenon from the point of view of research teachers in Mafraq, as well as to identify the differences in the opinions of members of the study sample about the degree to which national and civic education books contribute to awareness of the drug phenomenon from the perspective of research teachers in Mafraq, depending on the differences in variables (gender, practical qualifications, years of experience). To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was followed by developing a questionnaire and distributing it to a sample consisting of (23) male and female teachers of national and vocational education in basic public schools in Mafraq Governorate. They were selected by a comprehensive inventory method, due to the limited size of the study population and the ease of counting it. After conducting statistical analysis through the (SPSS) program, the results showed that there is a moderate degree of contribution of national and civic education books to raising awareness of the drug phenomenon from the point of view of the research teachers in Mafraq. The results also showed that there were no significant statistical differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the opinions of the study sample members about the degree to which national and civic education books contribute to raising awareness of the drug phenomenon from the point of view of research teachers in Mafraq according to personal variables (gender, practical qualification, years of experience).

Keywords: Books on National Education and the City, Awareness, Drugs, Teachers of National Education and the City, Mafraq.

A Special Issue on the Conference on Learning and Teaching in the Digital Age.

درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق

رؤى عبد الله بني خالد[١] ممدوح هايل السرور[٢]

(١) معلمة، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

(٢) أستاذ مشارك، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام كتب التربية الوطنية والمدنية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق، فضلاً عن التعرف على الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة إسهام كتب التربية الوطنية والمدنية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق تبعًا لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطوير استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من (٢٣) معلمًا ومعلمة لمادة التربية الوطنية في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة المفرق، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل، وذلك نظرًا لحدودية حجم مجتمع الدراسة وسهولة حصره. وبعد إجراء التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)، أظهرت النتائج أن هناك درجة متوسطة من إسهام كتب التربية الوطنية والمدنية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة إسهام كتب التربية الوطنية والمدنية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق تبعًا للمتغيرات الشخصية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

الكلمات المفتاحية: كتب التربية الوطنية والمدينة، التوعية، المخدرات، معلمي التربية الوطنية والمدينة، المفرق.

مقدمة

يواجه العالم العديد من المشكلات السلوكية، ولعل مشكلة إدمان المخدرات من أبرز هذه المشكلات التي يشهدها العالم في مختلف الدول والمناطق. إن الإدمان لا يفرق بين مجتمع وآخر، بل يُعتبر من الأخطار التي تتعرض لها البشرية.

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر الخطيرة التي تهدد الأفراد والجماعات، لما تمثله هذه الآفة من أضرار اجتماعية واقتصادية وصحية، ولآثارها المدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع. وقد تغلغلت هذه الظاهرة في جميع أقطار العالم مع اختلاف درجة انتشارها وخطورتها من دولة إلى

أخرى، ويظهر هذا من خلال الإحصاءات والبيانات الدولية التي تدل على تزايد الإقبال على تعاطي المخدرات في العالم أجمع (الدخيل، ٢٠١٢). والمجتمع الأردني، كغيره من المجتمعات الأخرى، أصبح يعاني من مخاطر هذه الآفة. وقد تنبهت المملكة الأردنية الهاشمية لخطورة المخدرات وسخرت الكثير من الإمكانات لحماية أفراد المجتمع من خطر المخدرات، حيث أنشأت إدارة متخصصة لمكافحة المخدرات تتبع لمديرية الأمن العام، إلى جانب عمل الإدارات الأخرى ذات العلاقة مثل دائرة الجمارك. هذا بالإضافة إلى التوعية التربوية والصحية لأفراد المجتمع بأضرار المخدرات من خلال برامج التعليم أو عبر وسائل الإعلام المختلفة. كما عقدت حكومة المملكة الأردنية الهاشمية العديد من الاتفاقيات مع دول عربية وأجنبية للتعاون في مواجهة المخدرات وتهريبها.

تعتبر ظاهرة انتشار المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيدًا وخطورة على الإنسان والمجتمع. وتعد هذه الظاهرة إحدى مشكلات العصر الحديث التي تعاني منها المجتمعات بمختلف مستوياتها. ولا يخفى علينا خطورة إدمان المخدرات وتعاطيها على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، فهي تُعد من أكبر العقبات التي تقف أمام جهود التنمية. وإدمانها يؤدي إلى انتشار الأمراض الاجتماعية والسلوكية، إضافة إلى ما تسببه من الدمار الاقتصادي والصحي والسياسي والاجتماعي على مستوى الأفراد والمجتمعات. لهذا فقد أجمعت دول العالم على اختلاف سياساتها ومعتقداتها على محاربة تلك الظاهرة، وإنشاء المؤسسات المتعلقة بذلك وتنظيم البرامج للتغلب عليها.

ويعد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفراد من المتغيرات المهمة التي تؤثر على تكوين شخصية الفرد من خلال التأثير على جميع سلوكياته. وقد يتعرض هؤلاء الأفراد بسبب تدني أو ارتفاع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي إلى سلوك تعاطي المخدرات، ليصبحوا ضحايا لهذا السلوك، الذي يولد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ذات الأضرار والأبعاد المتعددة في عالمنا المعاصر. فتعاطي المخدرات والمواد المؤثرة على العقل له أسباب فردية واجتماعية ترتبط بالظواهر الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وبذلك تتفاوت معدلاته من دولة إلى أخرى، ومن طبقة اجتماعية إلى طبقة أخرى داخل المجتمع نفسه. ولأن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تمارس الضبط الاجتماعي في إطار عملية اجتماعية كبرى، وهي عملية التنشئة الاجتماعية، فإن التفكك الأسري يفقد الأسرة القدرة على القيام بعملية التنشئة الاجتماعية. فيضطرب جانب عملية الضبط الاجتماعي عند الفرد بل وعند الجماعة، ويتعرض أكثر الأبناء للانحرافات الاجتماعية، ومنها تعاطي المخدرات (محمد، ٢٠٢٢).

وعلى الرغم من وجود علاقة مباشرة بين المستوى الاقتصادي للأسرة وانحراف الأبناء، إلا أن الدخل والوضع الاقتصادي بصفة خاصة يعدان من المؤثرات الرئيسة المحددة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. كما أن المستوى التعليمي للأم والأب، ونوع السكن والحي الذي تقطن فيه الأسرة، وأسلوب المعيشة، والتعامل بين أفراد الأسرة، كل هذه المتغيرات والمؤثرات لها آثارها المباشرة على البناء النفسي للفرد، بالإضافة إلى جماعة الرفاق التي ينتمي إليها الفرد، ويندمج في أنشطتها وأساليب وأماكن شغل الفراغ، وأدوار الفرد داخل مؤسسات المجتمع الأخرى (القللي، ٢٠١٥). وفقًا لإدارة مكافحة المخدرات والمركز الوطني لتأهيل وعلاج المدمنين التابع لوزارة الصحة، يُعتبر متعاطي المخدرات شخصًا يفقد عقله، مما يزيد من احتمالية وفاته بشكل مباشر أو ارتكابه جريمة أو حتى انتحاره، وذلك نتيجة لذوبان المواد المخدرة في النسيج الذهني للجسم وتعطيل حركة الدماغ. وقد أشار عدد من الأطباء إلى أن المواد التي ظهرت في الأسواق مؤخرًا تشكل خطرًا ولغزًا في عالم المخدرات مثل مادة "الكريسال"، وأن هناك حالات وفاة مسجلة من كلا الجنسين بسبب تعاطي المخدرات. كما أن الترويج لهذه المواد المخدرة ينشط بسرعة بين أوساط الشباب (مديرية الأمن العام، التحقيقات الجنائية، ٢٠١٦).

إن ميل الشخص للإدمان ينتج عن أخطاء في التفكير المعرفي وتشوهات معرفية، واستنتاجات اعتباطية لبعض الأحداث التي يعيشها. هذه التشوهات تؤدي إلى تفسير ومعالجة هذه الأحداث بطريقة خاطئة، مما يدفع الشخص إلى حالة من عدم الاستقرار الانفعالي، ويصبح تفكير الفرد مضطربًا بطريقة مطلقة: إما أبيض أو أسود. هذا يؤدي به إلى تبني أفكار هدامة للذات وجزئية، مما يعظم أبسط الأمور ويبالغ فيها بشكل كبير، وهذا يؤثر على معتقداته ويشوه تفكيره. كما يتغير تواصله مع الآخرين، فيصبح غير طبيعي وخارجًا عن المألوف، مما يدخل الشخص في مرحلة الاكتئاب، والتي تهز كيانه وتؤدي به إلى الميل لإدمان المخدرات كوسيلة للهروب من الواقع الذي يعيشه (خيرالله، ٢٠٢١).

تسعى الدراسات الاجتماعية إلى تحقيق هدف تربوي مهم، وهو تنمية المسؤولية المدنية وحقوق المواطنة لدى الطلاب، ليشعروا بمساهمة الآخرين ودورهم، ويقدروا دور الحاكم والمؤسسات المدنية، وفي نفس الوقت يتعرفوا على حقوقهم. تلعب الدراسات الاجتماعية، بفروعها المختلفة كالجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية، دورًا مهمًا في تنمية القيم الإيجابية؛ لما تتضمنه من معلومات حول أهمية الالتزام بالقيم الصالحة والإيجابية. ولا تقتصر هذه الدراسات على تأكيد حقوق المواطنين وواجباتهم

فقط، بل تضع مستويات للسلوك الاجتماعي، مثل تربية المواطنة بشكل عام، وتتيح فرصًا للنشاط الذي من خلاله تُبنى المواطنة الصالحة بأوسع معانيها. ويُنظر إلى هذه الأهداف كغرض أساسي بالغ الأهمية للتربية الاجتماعية والوطنية، ودورها في تحقيق أهداف المناهج الدراسية (الرنتيسي ومرتجى، ٢٠١١).

من هذا المنطلق، أولت المؤسسات التربوية في المجتمعات المتقدمة اهتمامًا كبيرًا بالتربية الوطنية أو المدنية أو المواطنة من حيث تخطيطها وتنفيذها وتقويمها. كما أُجريت العديد من الدراسات والأبحاث التي تسعى إلى تقويم هذه التربية، وعُقدت الندوات والمؤتمرات وورش العمل لتطوير تدريسها وزيادة فعاليتها لتحقيق أهدافها المرجوة. ومن هنا، تحاول الدراسة الحالية التعرف على إسهام كتب التربية الوطنية والمدنية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة، ومنها دراسة الحوسني (٢٠١٩)، ودراسة الكركي (٢٠١٧)، ودراسة بوجار وتابتابي وتوسي (Bogar, Tabatabaee & Tosi, 2014)، وكذلك الأدب السابق حول ظاهرة المخدرات والعوامل المؤثرة عليها وكيفية معالجتها والتوعية حولها في مؤسسات التعليم بشكل عام، ودور كتب التربية الوطنية والمدنية في التوعية بظاهرة المخدرات بشكل خاص، وجدت الباحثة قصورًا في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

ولتحديد مشكلة الدراسة، قامت الباحثة بالاجتماع مع معلمات التربية الوطنية وسؤالهن عن مدى خطورة وانتشار ظاهرة المخدرات ومدى أهمية تعزيز مناهج التربية الوطنية فيما يتعلق بتوعية الجيل حول مشكلة تعاطي المخدرات والإدمان، والتي تُعد من أهم وأخطر المشكلات الاجتماعية والإنسانية، لما لهذه المشكلة من انعكاسات سلبية على حياة الأفراد والمجتمعات. وقد حرمت كافة الشرائع السماوية والقوانين الوضعية تعاطي المخدرات، انطلاقًا من الحفاظ على الفرد والمجتمع ولما تتركه المخدرات من آثار تتجاوز الفرد لتطال البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة إسهام كتب التربية الوطنية والمدنية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة إسهام كتب التربية الوطنية والمدنية في التوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق، تبعًا لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة

إن دراسة العوامل الذاتية المؤدية للإدمان ضرورية من أجل فهم هذه المشكلة، وبالتالي الوقاية منها وأيضاً علاجها، خاصة وأن الإدمان مشكلة مدمرة للفرد والمجتمع على حد سواء، وبالتحديد فإن أهمية الدراسة تظهر في الجانبين التاليين:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على اسهام كتب التربية الوطنية والمدنية للتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق، ومعرفة بعض العوامل التي قد تساهم في الحد من ظاهرة المخدات، ولهذا فإن مناقشة هذا الموضوع يعتبر إثراء للمكتبة العربية وللدارسين والمهتمين بالبحث حول ظاهرة المخدرات.

الأهمية التطبيقية:

١. تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة في البيئة العربية التي تستهدف للتعرف على درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدنية للتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق.
٢. من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة معلمي التربية الوطنية والمدينة في الأردن في نشر الوعي نحو المخدرات من خلال تدريس التربية الوطنية والمدينة.
٣. يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول التوعية بظاهرة المخدرات وربطها بمتغيرات تعليمية أخرى.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدنية للتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق.
٢. التعرف على الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدنية للتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العملي، سنوات الخبرة).

التعريفات الإجرائية

المخدرات: عبارة عن المادةُ المخدرةُ التي يتعاطاها بعضُ الأفراد والتي تؤثر على أجهزةِ الجسمِ وخاصة الجهازُ العصبي المركزيُ ويكون ذلك أما بالتنشيطِ أو التثبيطِ أو تسبب الهلوسةَ والتخيلات، وتؤدي بمقتضاها إلى التعود أو الإدمان وتضر بالإنسان صحياً واجتماعياً، وينتج عن ذلك أضرارٌ اقتصاديةٌ واجتماعيةٌ للفرد والمجتمع (إدريس، ٢٠٢٠).

كتب التربية الوطنية والمدينة: هو كتب التربية الوطنية والمدينة المقررة لتدريس صفوف المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية للفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠/٢٠٢١.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدنية للتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق.

الحدود الزمانية: يتم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة معلمي ومعلمات التربية الوطنية والمدنية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة المفرق.

الإطار النظري

يبدو أن انتشار المخدرات وتعاطيها والإدمان عليها أصبحت مشكلة ملازمة لتطور المجتمعات في العديد من الجوانب الحياتية، مثل التقدم التكنولوجي وارتفاع مستوى المعيشة في المجتمعات، وبروز الأزمات السياسية والاجتماعية، وانتشار وسائل الاتصال، وسهولة المواصلات والتنقل، وضعف سلطة الأسرة، وغيرها من الظواهر والأزمات (السعيد، ٢٠١٧).

ويرجع اهتمام العلماء بالبحث في العوامل الاقتصادية والاجتماعية إلى حقيقة أثبتتها الإنسانية الحديثة في مجالات علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، وعلم النفس، مؤداها أن سلوك الفرد هو إلى حد كبير، نتاج للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يولد وينشأ فيها. فليس هناك كائن إنساني واحد ينشأ بمعزل عن المجتمع الذي ينتمي إليه، أو يستطيع أن يهرب من تأثيرات هذا المجتمع في تكوينه ونموه الشخصي، وفي أفكاره وقدراته العقلية، واتجاهاته وخصائصه الانفعالية. فالشخصية الإنسانية هي بصفة أساسية، نتاج لتاريخها الاجتماعي (الرزاد وأبو مغيص، ٢٠١٢).

تعددت تعريفات مفهوم المخدرات نظرًا لاختلاف أنواعها وتباين تأثيرها على الإنسان. وعلى الرغم من تعدد المفاهيم واختلاف الاجتهادات في وضع تعريفات متباينة من زوايا مختلفة، إلا أن هناك شبه إجماع على عدة تعريفات من جوانب متنوعة. وفيما يلي عرض لبعض تعريفات المخدرات التي وردت في أدبيات الإدمان:

- في اللغة، المخدرات مشتقة من "الخِدر" وهو ستر يُمد للجارية من ناحية البيت، و"المخَدر" و"الخَدَر": الظلمة، و"الخدرة": الظلمة الشديدة، و"الخادر": الكسلان، و"الخَدرُ" من الشراب والدواء: فتور يعتبر الشارب وضعف (ابن منظور، مادة خدر، ص ٢٣٠).
- تُعرف المخدرات قانونيًا بأنها مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون في كل دولة، ولا تُستعمل إلا بواسطة من يُرخص له بذلك. وتُعرفها بعض القوانين بأنها المادة التي تشكل خطرًا على صحة الفرد والمجتمع، وإن جميع أصناف المخدرات تتدرج تحت ما يسمى بالأدوية الخطرة التي تحرمها القوانين الوضعية (موسى، ٢٠٠٥، ص ١٠).
- تُعرف المخدرات اجتماعيًا بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتناولها إلى السلوكيات الجانحة، وهي تلك المواد التي تذهب بالعقل وتدفع متعاطيها إلى السلوكيات المنحرفة (الغريب، ٢٠٠٦، ص ٣٣).
- من الناحية النفسية، يعرف البعض المخدرات بأنها مادة طبيعية أو صناعية تؤثر على جسم الإنسان فتعمل على تغيير إحساسه وتصرفاته وبعض وظائفه الحيوية. وتنتج عن تكرار استعمال تلك المواد نتائج خطيرة على الصحة الجسدية والعقلية وتأثيرات تشمل البيئة والمجموعة المحيطة بالشخص المتعاطي. وهناك من يرى أنها كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها أن تؤدي إلى حالة من التعود عليها وإدمانها مما يضر بالفرد جسمياً ونفسياً واجتماعياً، وكذلك الأضرار بالمجتمع ككل (موسى، ٢٠٠٥، ص ١٠).
- طبياً، عرفت المخدرات بأنها مادة مخدرة تؤدي بالمتعاطي إلى النوم القهري وفقدان الشعور والإحساس، وتؤدي إلى عدم تحمل المسؤولية واللامبالاة والاعتماد الجسدي أو النفسي أو كليهما. وقد يتم تناول المادة المخدرة ضمن النطاق الطبي أو غير الطبي أو تحت الإشراف الطبي المباشر دون أن يترتب عليها حدوث الاعتماد. إلا أنه بمجرد حدوث حالة الاعتماد، ستختلف خصائصها باختلاف نوع وصنف المادة الموصوفة (العزاني، ٢٠١١، ص ٥٦).

توجد المخدرات والمؤثرات العقلية في أنواع متعددة من الأشكال والأحجام والتركيب الكيميائي، ولذلك لا يمكن تحديد نوعيتها بدقة إلا عن طريق الفحص الكيميائي لمكوناتها. ويوجد عدد من التصنيفات المستخدمة عالميًا للمخدرات والمؤثرات العقلية. ويتفق معظم الباحثين في مجال مكافحة المخدرات أنه يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع رئيسية، وهي على النحو الآتي: (Durand & Barlow, 2010)

١. **المثبطات (Depressants)**: وتضم المواد التي تجعل الناس يشعرون بالخمول أو الهبوط، حيث تبطئ عمل الجهاز العصبي وبالتالي تساعد على النوم، وتخفف حدة الألم والضيق. من الأمثلة عليها الأفيونيات، والكحول، والمهدئات.
٢. **المنشطات (Stimulants)**: وتضم المخدرات التي تجعل الناس يشعرون بالأفضل، إذ تنبه الجهاز العصبي، مما يساعد على تقوية التركيز والنشاط العقلي، وتقليل الشهية. من الأمثلة عليها: الكوكائين (الذي يعد من أقوى المنشطات ذات الأصل الطبيعي)، ونبات القات (الذي له تأثير مزدوج في الجهاز العصبي حيث يكون في البداية منشطًا، ثم تعقبه حالة هبوط في وظائف الجهاز العصبي)، وكذلك الفيتامينات التي تساعد على مقاومة الإرهاق والنعاس، إضافة إلى النيكوتين الموجود في الدخان، والكافيين الموجود في القهوة والمشروبات الغازية.
٣. **المهلوسات (Hallucinogens)**: وتضم المواد التي تغير طريقة إدراك الفرد للعالم، حيث تؤثر في الرؤية والسمع والمذاق والشم، فتحفز الأوهام والهذاءات، والمهلوسات البصرية والسمعية. من أمثلة ذلك: الماريجوانا، وعقار الهلوسة الذي ليس له أي استعمال طبي.
٤. **المخدرات الأخرى (Other Drugs of Abuse)**: وتضم المخدرات التي لا تقع بدقة في أي من التصنيفات السالفة الذكر باعتبارها تحدث تأثيرات نفسية مختلفة. من الأمثلة عليها المستنشقات (Inhalants) كالآجو، ومزيل طلاء الأظافر، وبعض الوصفات الطبية.

إن الكتاب المدرسي بوصفه أحد المحاور الرئيسية في العملية التربوية، ليعد انعكاسًا صادقًا لأهداف المنهج بأبعاده المختلفة. والكتاب المدرسي، بوصفه المرجع الأول والوحيد أحيانًا بالنسبة للمعلم، يُعتبر الدعامة الأساسية للعملية التربوية والمصدر المعرفي المبسط والمنظم الذي يسهم في تحقيق أهداف المنهج وفي زيادة التعليم والتعلم. وعند تقويم الكتاب المدرسي للتعرف على مدى صلاحيته للاستخدام من قبل الطلبة، لا بد من أن يتم ذلك في ضوء إطار محدود وشامل يتمثل

في مجالات التقويم التي ينبغي أن تُؤخذ بعين الاعتبار. ومن بين المجالات التي اهتم بها المشتغلون في تقويم الكتب المدرسية: الخصائص العامة للكتاب المدرسي، والمحتوى والتخصص والمقدمة وطريقة إخراج الكتاب ولغة الكتاب ووسائل الإيضاح والأساليب والتقويم والأنشطة (الحمادي والحداد، ٢٠٠٥).

ويتطلب الكتاب التعليمي بمفهومه الحديث، والذي يشمل جميع أوجه النشاط الذي يمارسه الطلبة في المدرسة وخارجها، تقويما مستمرا ومتكاملا لا يقف عند حد قياس التحصيل المدرسي فحسب، لأن القيادة التعليمية وهي بصدد اتخاذ القرارات بالتغيير تحتاج إلى معلومات تقويمية عن مستوى الأداء الحالي للمؤسسات التعليمية والظروف المتاحة، ومدى توافر الطاقات البشرية المدربة، ليتمكن أصحاب القرار من اتخاذ القرار الأفضل.

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث قامت الباحثة باختيار أحدث الدراسات التي لها علاقة وثيقة بموضوع الدراسة؛ مما جعلها تتعرف على وضعية هذه الدراسة بالنسبة للدراسات التي سبقتها، وتحديد الدراسات التي اتفقت أو اختلفت مع الدراسة الحالية.

هدفت دراسة عبد القادر، الطيب (٢٠٢٢) للتعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (٣٠٠) فرد من أفراد المجتمع. وأظهرت الدراسة أن للمخدرات آثاراً كثيرة، فهي خطر اجتماعي داهم وآفة مسمومة وخطيرة تدمر الإنسان وتفتك بصحته، وتمتد آثارها من الفرد إلى الأسرة والمجتمع، فهي تؤثر على العقل وتوهن الجسم وتضعف القدرة الاقتصادية وتحط من الإنتاج وتؤثر على التنمية. فضلاً عن أنها تجعل الدولة فريسة لأعدائها الذين طالما تعمدوا استخدام هذا السلاح (المخدرات) في كسر شوكة الشعوب وتهديد قيمها والقضاء على مقاومتها وتفكيك كيانها الداخلي للنيل منها وإخضاعها.

هدفت دراسة (Dana, Chioun, Maxine, 2021) إلى التعرف على التدخين كمحرك رئيسي للتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية في معدل الوفيات في الولايات المتحدة، والتساؤل عما إذا كان تعاطي المخدرات يؤدي إلى تفاقم هذه الفوارق. استخدمت الدراسة تقييم الفوارق خلال فترة زمنية تقدر بـ (١٨) سنة. وأظهرت الدراسة أن تعاطي المخدرات يساهم بشكل ضئيل في التفاوتات الاجتماعية

والاقتصادية في جميع أسباب الوفيات، ربما لأن انتشار تعاطي المخدرات منخفض اجتماعياً واقتصادياً، حيث يموت معظم الأمريكيين بسبب التدخين بشكل أكبر من تعاطي المخدرات والكحول.

هدفت دراسة الحوسني (٢٠١٩) إلى بيان العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتعاطي المخدرات في دولة الإمارات العربية المتحدة، وطبقت الدراسة على عينة من المدمنين في المركز الوطني للتأهيل بإمارة أبوظبي وعددهم (٦٠) وتم استخدام استبانة لجمع البيانات المتعلقة بخصائص المدمنين الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وتاريخ التعاطي والإدمان، وأنواع المخدرات التي يتم استخدامها وتعاطيها. وتكونت الاستبانة من عبارات مثل: المتغيرات الديموغرافية، الاجتماعية، متغيرات الطبقة الاجتماعية الذاتية والموضوعية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (المستوى التعليمي للمدمنين، والمهنة، والدخل الشهري للأسرة، ومدى كفاية الدخل، والديون) وتعاطي المخدرات. وأيضاً وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الذاتية (الطبقة العليا، الطبقة المتوسطة) وتعاطي المخدرات. ودلت النتائج على أن المعوقات القانونية، والصعوبات النفسية والاقتصادية، وعدم وجود دخل شهري ثابت، والمشاكل الأسرية التي تواجه المدمنين بعد علاجهم وتعافيهم كانت السبب الرئيس في عودة المدمنين إلى التعاطي بعد علاجهم، وتمثلت في علاج المدمن بدلاً من السجن، ومعاملة المدمن باعتباره مريضاً وليس مجرماً، ومساعدة المدمن على الحصول على وظيفة، والدعم الاجتماعي للمدمن وأسرته.

هدفت دراسة الكركي (٢٠١٨) إلى التعرف على أثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية على إدمان المخدرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتاحة. فقد تم توزيع (٥٠) استبانة على المدمنين على المخدرات في المصحات العلاجية خلال فترة زمنية محددة. وأظهرت النتائج أن الأسباب وراء إدمانهم على المخدرات كانت أولاً الرفاق، يليها المغامرة والتجريب، ثم توفر المادة بكثرة ورخصها، وأخيراً وجود وقت الفراغ لديهم. وتبين أن توفر المخدرات في كل مكان هو السبب الأكثر للإدمان على المخدرات، وتوفر المخدرات بأسعار مناسبة، ومن ثم تعديل المخدرات للمزاج. وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المجتمعية والإدمان على المخدرات وحالة الأبوين الاجتماعية، بالإضافة إلى العوامل العامة والأسباب المدرسية والأسباب الأسرية، حيث كانت القيم غير دالة إحصائياً.

هدفت دراسة السويدي (٢٠١٧) إلى التعرف على خصائص متعاطي المخدرات المتعالجين في المراكز العلاجية والإصلاحية، وللتعرف على أبعاد ظاهرة الإدمان، وكذلك التعرف على العوامل المؤدية للإدمان على المخدرات، وكذلك التعرف على أثر الإدمان على الأسرة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات المالية. واتبعت الدراسة أسلوب المسح الشامل لاختيار أفراد عينة الدراسة، والتي تكونت من (١٨٠) فرداً من المتعاطين المفرج عنهم والمشاركين في برنامج "لنتعافى" للتأهيل العلاجي بدولة الإمارات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام لعينة الدراسة كان أن أكثر العوامل المؤدية إلى الإدمان هي العوامل الاقتصادية، كما أن للوصفات الطبية التي تصرف للمدمنين بطرق مشروعة دوراً في معالجة الإدمان وتساعد على اندماج المدمنين في المجتمع.

هدفت دراسة Janicijevic (2017) إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى تعاطي المواد ذات التأثير النفسي (المخدرات) من قبل المراهقين في صربيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (٥٨٤) طالباً وطالبة. وأظهرت الدراسة وجود عوامل اجتماعية واقتصادية تؤثر على المراهقين الذين يتعاطون المؤثرات العقلية في سلوكهم واتجاهاتهم مع الآخرين.

هدفت دراسة الكركي (٢٠١٧) إلى التعرف على أثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية على إدمان المخدرات، وكان مجتمع الدراسة من مدمني المخدرات في المصحات العلاجية في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتاحة من خلال توزيع (٥٠) استبانة على المدمنين في مركز علاج الإدمان التابع لمديرية الأمن العام في الأردن. وأظهرت الدراسة أن الأسباب وراء إدمان أفراد العينة على المخدرات كانت أولاً الرفاق بنسبة (٤٠%)، يليها المغامرة وحب التجريب بنسبة (٢٦%)، وتوفر المخدرات بكثرة في كل مكان وتوفرها بأسعار مناسبة بنسبة (٢٠%)، وأخيراً وجود وقت الفراغ لديهم بنسبة (١٣%). وتبين أن توفر المخدرات في كل مكان هو السبب الأكثر للإدمان على المخدرات، وتوفر المخدرات بأسعار مناسبة، ومن ثم تعديل المخدرات للمزاج. وتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المجتمعية والإدمان على المخدرات وحالة الأبوين الاجتماعية، العوامل العامة، والأسباب المدرسية والأسرية.

قام بوجار وتابتابي وتوسي (Bogar, Tabatabaee & Tosi, 2014) بدراسة هدفت إلى البحث في أهم العوامل الرئيسية التي تؤدي بالشباب إلى الاتجاه الإيجابي والميل نحو تعاطي

المخدرات. بلغت عدد العينة (١٠٥) طالبات و(٩٥) طالباً من طلبة جامعة دامغان في إيران. وبينت نتائج الدراسة أن ميل الشباب لتعاطي المخدرات له علاقة ويرتبط بالسمات غير السوية للشخصية، وأن الضغوط النفسية وانعدام المعنى لدى الشباب ناتجة عن الظروف الاقتصادية التي عززت الميل لتعاطي المخدرات، وأن ميل الشباب الذكور أكثر من الإناث في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات.

هدفت دراسة إيكبنيونغ (Ekpenyoung, 2012) إلى استقصاء وجهات نظر طلاب المرحلة الثانوية نحو انتشار المخدرات وتأثيرها في سلوكياتهم. وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) طالباً وطالبة من (٤) مدارس ثانوية في ولاية بايلسا بجنوب نيجيريا. كشفت نتائج الدراسة أن هناك مستوى متوسط من إدراك طلاب المرحلة الثانوية لمخاطر تعاطي المخدرات وأضرارها السلبية، حيث أظهر (٦٠%) من الطلبة اتجاهات وتصورات سلبية نحو المخدرات، مقارنة بنسبة (٣١.٤%) أظهروا تصورات إيجابية نحو تعاطي المخدرات، بينما كان (٨.٦%) محايدين. كما بينت النتائج وجود أشكال مختلفة من المخدرات وأشار المشاركون إلى أن الآثار السلبية للمخدرات تمثلت في الشعور بالكسل، وتدني مستوى الصحة النفسية والجسدية، وعدم القدرة على التركيز، وزيادة الرغبة في التغيب عن المدرسة، وعدم الانضباط. كما تبين نتائج الدراسة وجود فروق في الميل لتعاطي المخدرات تعزى للجنس لصالح الذكور.

ما يميز الدراسة الحالية:

بعد مراجعة الدراسات السابقة تبين للباحثة أن دراسة الحالية تتميز عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها من أوائل الدراسات –حسب علم الباحثة– التي هدفت للتعرف اسهام كتب التربية الوطنية والمدنية للتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف على درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدنية بالتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق، وذلك لكونه المنهج الأنسب لتحقيق هذا الهدف.

مجتمع الدراسة وعينتها

يشمل مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الوطنية والمهنية في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة المفرق، والبالغ عددهم (٢٣) معلم ومعلمة، ونظراً لمحدودية مجتمع الدراسة

وسهولة حصره قامت الباحثة باستخدام طريقة الحصر الشامل، وتم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة بطريقة الإلكترونية من خلال برنامج (Google Classroom) وباستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	6	26.1
	أنثى	17	73.9
	المجموع	23	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	-	-
	بكالوريوس	19	82.6
	دراسات عليا	4	17.4
	المجموع	23	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	7	30.4
	10 سنوات فأكثر	16	69.6
	المجموع	23	100.0

أداة الدراسة

تم إعداد استبانة للكشف عن درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدنية بالتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق، وتم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة، وبهذا تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من الأقسام الآتية:

القسم الأول: المعلومات العامة، وتحتوى على المتغيرات الآتية:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي، وله ثلاث مستويات (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).
- سنوات الخبرة، ولها مستويان (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

القسم الثاني: درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدنية بالتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق، ويتكون من (٢٤) فقرة.

واعتمدت الدّراسة على المقياس الفئويّ وهذا المقياس يقوم على أساس التّقسيم إلى عدّة فئات حسب الأهمّيّة أو درجة الموافقة، غالبًا ما يشار إليها باسم مقياس (Likert) الخماسي، حيث تم تخصص درجة واحدة للإجابة (بدرجة قليلة جداً)، ودرجان للإجابة (بدرجة قليلة)، وثلاثة درجات للإجابة (بدرجة متوسطة)، وتم تخصيص أربعة درجات للإجابة (بدرجة كبيرة)، وخمسة درجات للإجابة (بدرجة كبيرة جداً)، وتمّ معالجة مقياس ليكرت وفقاً للمعادلة الآتية (Subedi, 2016):

طول الفئة = (الحد الأعلى للبديل– الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات = (٥–١)/٣=١.٣٣

وبالتالي يمكن تقسم المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

- **الفئة الأولى:** إذا تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (١–أقل ٢.٣٣)، مستوى تقييم منخفض. (طول الفئة + أقل وزن=١+١.٣٣=٢.٣٣).
- **الفئة الثانية:** إذا تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢.٣٣–أقل من ٣.٦٦)، مستوى تقييم متوسط. (٢.٣٣+١.٣٣=٣.٦٦).
- **الفئة الثالثة:** إذا تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣.٦٦–٥.٠٠)، مستوى تقييم مرتفع. (٣.٦٦+١.٣٣=٥.٠٠).

الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال المناهج والتدريس من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية، والخبراء التربويين المتخصصين والبالغ عددهم (١٠) محكمين ويظهر الملحق (١) أسماء أعضاء الهيئة التدريسية الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة من حيث صحة الفقرات لغوياً ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت له حيث تم اعتماد نسبة إتفاق (٨٠%) على صحة وملائمة الفقرات، ومن حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة للتعديل، وضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المحور والمجال، إبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في بعض الفقرات بدون حذف أي فقرة منها.

صدق البناء الداخلي

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (١٠) معلمين من خارج العينة الأصلية للمجتمع؛ إذ تم اختيار عينة من محافظة إربد، ومن ثم حساب معاملات

الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الأداة ككل، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.62**	**13**	0.65**
2	0.76**	**14**	0.75**
3	0.48**	**15**	0.76**
4	0.61**	**16**	0.76**
5	0.64**	**17**	0.64**
6	0.85**	**18**	0.79**
7	0.77**	**19**	0.76**
8	0.66**	**20**	0.77**
9	0.67**	**21**	0.75**
10	0.71**	**22**	0.71**
11	0.79**	**23**	0.88**
12	0.75**	**24**	0.75**

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$).

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01\geq\alpha$).

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات أداة الدراسة والأداة ككل كانت ودالة إحصائياً وذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات الأداة

تم تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، حيث طلبت الباحثة منهم الإجابة عن فقرات الأداة، ثم أعيدت تطبيقها عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية في التطبيقين، كما تمّ حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وذلك على درجات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والجدول رقم (٣) يوضح النتائج.

جدول رقم (٣)

معامل الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لأداة الدراسة

	الثبات بطريقة الإعادة	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
الأداة الدراسة	**0.85	0.982

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠١).

يظهر من الجدول رقم (٣) أن معامل ثبات الإعادة بطريقة بيرسون لأداة الدراسة ككل (٠.٨٥) واعتبرت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة، كما أن معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا ككل (٠.٩٨٢)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (٠.٧٠) فما فوق هي معاملات مقبولة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- تحديد مجتمع الدراسة وأفراد عينتها.
- تطوير أداة الدراسة بصورتها النهائية للتطبيق بعد التأكد من مؤشرات صدقها وثباتها.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه من عمادة كلية التربية في جامعة آل البيت لمديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة بعد شرح هدف الدراسة لهم.
- الطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة عن فقرات الاستبانة كما يرونها معبرة عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد أن تمت إحاطتهم علماً بأن إجابتهم ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
- تفريغ استجابات أفراد العينة على الاستبانة على الحاسوب وتم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- الخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

الأساليب الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة على السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة والأداة ككل.
- للإجابة على السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن أداة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي) كما تم استخدام اختبارات تحليل التباين(3 way ANOVA).

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت للتعرف على درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق، وتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لما تناولته من أسئلة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق؟

تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة والأداة ككل، والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات أداة الدراسة / درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
2	توضح كتب التربية الوطنية والمدنية خطورة المخدرات	3.74	0.86	1	مرتفعة
24	ينمي كتب التربية الوطنية والمدنية الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة فيما يتعلق بالمسؤولية الفردية تجاه المشاركة بحملات مكافحة المخدرات.	3.70	0.88	2	مرتفعة
23	تحث كتب الطلبة بضرورة الالتزام بقوانين وأنظمة المجتمع وعدم مخالفتها من خلال تعاطي المخدرات.	3.61	1.12	3	متوسطة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المساهمة
1	تهتم كتب التربية الوطنية والمدنية بتعريف الطلبة على أنواع المخدرات وأشكالها.	3.52	0.90	4	متوسطة
22	تهتم كتب في بناء حدود الحرية المسموح بها للطلبة في المجتمع.	3.51	0.79	5	متوسطة
8	تحث كتب التربية الوطنية والمدنية على ضرورة الحد من انتشار المخدرات	3.49	0.99	6	متوسطة
10	تحث كتب التربية الوطنية والمدنية الطلبة للتبليغ عن أي شبهة تعامل مع المخدرات	3.48	0.85	7	متوسطة
18	توجه كتب التربية الوطنية والمدنية الطلبة لمشاركة المعرفة حول خطر المخدرات.	3.43	1.08	8	متوسطة
4	تتناول كتب التربية الوطنية والمدنية وسائل مختلفة لنشر معلومات إرشادية تحذر الطلبة من خطورة المخدرات وضرورة تجنبها.	3.39	0.89	9	متوسطة
12	تهتم كتب التربية الوطنية والمدنية بنشر الدراسات المتعلقة بوسائل الحد من انتشار المخدرات.	3.36	0.98	10	متوسطة
13	تهتم كتب التربية الوطنية والمدنية بتحسين الصورة الذهنية عن إدارة مكافحة المخدرات.	3.35	0.78	11	متوسطة
21	يشجع الكتاب الطلبة لامتلاك مهارات إدارة الأزمات بشكل ذاتي للحد من أمكانية لجوئهم لاستخدام المخدرات.	3.34	1.23	12	متوسطة
17	تشجع الكتب الطلبة الانخراط بأعمال تطوعية وخدمة مجتمعية لمكافحة المخدرات.	3.26	0.86	13	متوسطة
15	تركز كتب التربية الوطنية والمدنية على تعزيز نمط حياة صحي بعيد عن المخدرات.	3.22	1.04	14	متوسطة
14	تهتم كتب التربية الوطنية والمدنية بالاستفادة من الدراسات التي تناولت أثر المخدرات على التعصب وتطبيق توصياتها.	3.17	0.94	15	متوسطة
20	توجه كتب التربية الوطنية والمدنية الاتجاهات السلبية لدى الطلبة لاستخدام المخدرات.	3.13	0.97	16	متوسطة
9	تهتم كتب التربية الوطنية والمدنية بنشر المعلومات عن إمكانية علاج متعاطي المخدرات دون تعريضهم للعقوبة.	3.09	0.85	17	متوسطة
16	تقدم كتب التربية الوطنية والمدنية النصح والإرشاد للطلبة للتعامل مع مروجين المخدرات	3.08	1.08	18	متوسطة
7	تهتم كتب التربية الوطنية والمدنية بتوعية الطبة بضرورة معرفة ما يحملونه من أمانات وهدايا وحقائب للآخرين	3.04	1.15	19	متوسطة
6	تهتم كتب التربية الوطنية والمدنية بتوعية الطبة بضرورة معرفة ما يحملونه من أمانات وهدايا وحقائب للآخرين	3.00	1.28	20	متوسطة
5	توضح كتب التربية الوطنية والمدنية عقوبة تهريب وترويج المخدرات وتعاطيها	2.96	1.15	21	متوسطة
19	ترشيد كتب التربية الوطنية والمدنية الطلبة حول الاستخدام الأمثل للأدوية والعقاقير الطبية.	2.95	1.02	22	متوسطة
11	تعرف كتب التربية الوطنية والمدنية الطلبة على صفات المهربين وخصائصهم.	2.91	1.04	23	متوسطة
3	تعرف كتب التربية الوطنية والمدنية الطلبة بأساليب المهربين وطرق تهريبها وترويجها	2.74	0.96	24	متوسطة
الأداة ككل / درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات		3.27	0.72	متوسطة	

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لعبارات أداة الدراسة/ درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات تراوحت ما بين (٢.٧٤-٣.٧٤)، كان أعلاها للفقرة رقم (٢) والتي تنص على " توضح كتب التربية الوطنية والمدنية خطورة المخدرات " بمتوسط حسابي (٣.٧٤) ودرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (٢٤) ونصها: ينمي كتب التربية الوطنية والمدنية الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة فيما يتعلق بالمسؤولية الفردية تجاه المشاركة بحملات مكافحة المخدرات، بمتوسط حسابي (٣.٧٠) ودرجة تقييم مرتفعة، وجاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢٣) ونصها: تحث كتب الطلبة بضرورة الالتزام بقوانين وأنظمة المجتمع وعدم مخالفتها من خلال تعاطي المخدرات، بمتوسط حسابي (٣.٦١) ودرجة تقييم متوسطة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) ونصها: تعرف كتب التربية الوطنية والمدنية الطلبة بأساليب المهربين وطرق تهريبها وترويجها، بمتوسط حسابي (٢.٧٤) ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.٢٧) ودرجة تقييم متوسطة، مما يدل على أن هناك درجة متوسطة من اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٠٥) في آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العملي، سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لدرجات أفراد العينة على درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات من وجهة نظر معلمي المبحث في المفرق تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العملي، سنوات الخبرة)، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة حول درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العملي، سنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.51	0.84
	أنثى	3.19	0.68
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.36	0.66
	دراسات عليا	2.86	0.92
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	3.32	0.85
	10 سنوات فأكثر	3.25	0.68

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لآراء أفراد العينة حول درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العملي، سنوات الخبرة)، للتعرف على دلالة هذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (عديم التفاعل) (3 way ANOVA) للدرجة الكلية، والجدول (٦) يوضح النتائج.

جدول (٦)

تحليل التباين الثلاثي عديم التفاعل (3 way ANOVA) على درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العملي، سنوات الخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.700	1	0.700	1.413	0.249
المؤهل العلمي	1.430	1	1.430	2.885	0.106
سنوات الخبرة	0.230	1	0.230	0.465	0.504
الخطأ	9.419	19	0.496		
الكلي	257.231	23			
الكلي المصحح	11.305	22			

يظهر من الجدول (٦) ما يلي:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة حول درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (F) (١.٤١٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة حول درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) (٢.٨٨٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة حول درجة اسهام كتب التربية الوطنية والمدينة للتوعية بظاهرة المخدرات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (٠.٤٦٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١. وضع خطط مبرمجة من قبل القائمين على إعداد كتب التربية الوطنية في وزارة التربية والتعليم؛ من أجل التركيز على ظاهرة المخدرات ومكافحتها، كما يمكن تعيين الاشتراك مع مختصين بمجال مكافحة المخدات في إعداد خطط هذه الكتب.

٢. تفعيل دور كتب التربية الوطنية في مساعدة الطلبة في كيفية التصدي لأي سلوك غير مقبول قد يتعرضون له.

٣. تدريب المعلمون وتوجيهم نحو التعامل مع الظواهر السلبية مثل المخدرات وكيفية تشجيع الطلبة على الابتعاد عنها والتعامل الإيجابي منها.

٤. وضع وتطبيق برامج توعوية للطلبة نحو الآثار السلبية للمخدرات وكيفية التعامل منها.

٥. تعاون المؤسسة التربوية مع المؤسسات الإعلامية لبيان الآثار السلبية الناتجة عن تعاطي المخدرات.

المراجع

المراجع باللغة العربيّة:

- إدريس، عمر (٢٠٢٠). *النظرة للحياة وعلاقتها بالشعور بالمسؤولية لدى متعاطي المخدرات بمدينة الهدي الإصلاحية بأم درمان*، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان.
- الحمادي، خليل وعبد الكريم الحداد (٢٠٠٥) دراسة تقويمية لكتابي الثقافة الأدبية واللغوية للصفين الأول والثاني الثانويين من وجهة نظر المعلمين في محافظتي عمان ومأرب، *دراسات العلوم التربوية*، ٣٢ (٢) ٢٢٩-٢٣٠.
- الحوسني، محمد إسماعيل (٢٠١٩). الطبقة الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية على عينة من مدمني المركز الوطني للتأهيل بإمارة أبو ظبي، *مجلة جامعة الشارقة*، ١٧(٢)، ١-٣٩.
- خير الله، أحمد. (٢٠٢١). مساهمة رأس المال النفسي والقلق الوجودي بالتنبؤ في الميل للإدمان لدى المدمنين في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن
- الدخيل، عبد العزيز، عبد الله (٢٠١٢). *مؤسسات المجتمع المدني ودورها في الحد من العود لتعاطي المخدرات، الندوة العلمية لعوامل الانتكاسة لدى مدمني المخدرات*، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الرزاد، فيصل وابو مغيصي، عابد (٢٠١٢). *الإدمان على الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية (التشخيص والعلاج)*، بيروت، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
- الرنتيسي، محمود؛ مرتجي، زكي(٢٠١١). تقويم مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الاساسي في ضوء قيم المواطنة. *مجلة الجامعة الاسلامية*، ١٩(٢)، ١٦١-١٩٣.
- السعيد، (٢٠١٧). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند الى نظرية النظم في تحسين المناخ الأسري وخفض الانتكاسة لدى الأبناء المدمنين*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- السويدي، أمل (٢٠١٧). *ظاهرة الإدمان المشروع وخصائص متعاطي المخدرات المترددين على المراكز العلاجية، بدولة الإمارات العربية المتحدة*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤته، الكرك، الأردن.

- عبد القادر، طش؛ الطيب، فيرم (٢٠٢٢). الأثار الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات (دراسة وصفية تحليلية)، *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية*،٤(٨)،٣٤٤-٣٦٢.
- العزاني، الهام عمران (٢٠١١). *الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات، دراسة ميدانية بمؤسسات علاج وتأهيل المدمنين، ليبيا*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس القاهرة، زهراء مدينة نصر، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الغريب، عبد العزيز بن علي (٢٠٠٦). *ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- القللي، محمد (٢٠٠٥). الأسباب النفسية والاجتماعية والأسرية والشخصية لانتشار إدمان العقاقير المخدرة كالترامادول بين طلبة الجامعة "دراسة حالة"، *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة*، ٤٠(١)، ٢٥٤ – ٢٨٣.
- الكركي، نسرين (٢٠١٧). *أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية للمدمنين والمطبق عليهم عقوبة تكرار تعاطي المخدرات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- الكركيى، نسرين محمود (٢٠١٨). أثر العوامل الاجتماعية على إدمان المخدرات، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*، ٢٦(٢)،٣٨٣-٣٥٨.
- محمد، آمال (٢٠٢٢). تأثير تعاطي المخدرات على السلوك الإجرامي لدى الفتيات القاصرات المعتمدات على المواد النفسية في مؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، *مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد*، ٣٩(١)، ٦٤٢ – ٦٧١.
- مديرية الأمن العام، التحقيقات، ٢٠١٦، *مكونات الجوكر وأضراره*، تاريخ النشر ٢٠١٦/١١/٧ من موقعwww.graanews.com تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/١١/٧.
- موسى، جابر بن سالم (٢٠٠٥). *المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المراجع باللغة الانجليزية

- Bogar, P., Tabatabee, A., & Tosi, J. (2014). Attitude to Substance abuse: Do Personality and Socio- demographic Factors Matter, *International Journal Of High Risk Behave Addict*, 3(3), 1-6.

- Dana A. , Chioun b , Maxine c. (2020). Socioeconomic disparities in U.S. mortality: The role of smoking and alcohol/drug abuse, *Receive an update when the latest issues in this journal are published*, 12(1), 1-8.
- Durand, M., & Barlow, D. (2010).*Essentials of Abnormal Psychology*, (5th ed.). Wasworth, Cengage Learning.
- Ekpenyoung, S(2012). Durg Abuse in Nigerian Schools: A study of Selected Secondary Institution in Bayelsa Stat, South- South Nigeria. *International Journal of Scientific Research in Education***,**5(3),260-268.
- Janicijevic KM, Kocic SS, Radevic SR, Jovanovic MR and Radovanovic SM (2017) Socioeconomic Factors Associated with Psychoactive Substance Abuse by Adolescents in Serbia. Front. Pharmacol. 8:366. doi: 10.3389/fphar.2017.00366.